

فَلَهَوْنَا اللَّيْلَ، حَتَّى
هَجَمَ الصَّبْحُ هُجُومًا
فُلْنِ؛ قَدْنَادَى الْمُنَادَى^(١)،
وَبَدَا الصَّبْحُ، فَقُومًا!
فَمَنْ يُزْجِينِ^(٢) غَزَالًا،
فَاتِرَ الطَّرْفِ، رَخِيمًا
وَلَقَدْ قَضَيْتُ حَاجَا
تِي، وَلَا قَيْتُ النَّعِيمَا

شل شانيك!

[الخفيف]

أَيُّهَا الْعَاذِلُ الَّذِي لَجَّ فِي الْهَجْرِ
رِ، عَلَامَ الَّذِي فَعَلْتِ، وَمِمَّا؟
فِيمَ هَجْرِي، وَفِيمَ تَجْمَعُ ظُلْمِي
وَصُدُودًا، وَلِمَ عَتَبْتِ، وَعَمَّا؟
أَدَلَالًا، لَتَسْتَزِيدُ مُجِيبًا،
أَمْ بَعَادًا، فَتَسْعَرُ^(٣) الْقَلْبَ هَمًّا؟
أَيُّمَا أَنْ تَكُونَ، كَانَ هَوَى
مَنْكَ، فزَادَ الْإِلَهُ فِيهِ، وَتَمَّا
أَمْ عَدُوٌّ يَمْشِي بِزَوْرٍ وَإِفْكِ^(٤)،
كَاشِحٌ دَبَّ بِالنَّمِيمَةِ لَمَّا
يُلْفِ عَهْدًا نَقَضْتَهُ بَعْدَ وَأَي^(٥)،
وَأَسَاءَ الَّذِي وَشَى، وَأَدَمَّا^(٦)

(١) المنادي: المؤذن.
(٢) يزجين: يدفعنها برفق.
(٣) تسعر: تشعل.
(٤) الإفك: الكذب وقول الزور.
(٥) الوأي: الوعد المؤكد.
(٦) أذما: جعلهم مذمومين.

زَعُمُوا أَنَّنِي لِغَيْرِكَ سَلِمٌ،
 شَلَّ شَانِيكَ^(١)، لَا أَحَاشِي^(٢)، وَصَمًّا!
 فَاتَّقِ اللَّهَ فِي الْمَغِيبِ، فَإِنِّي
 حَافِظٌ لِلْمَغِيبِ ذَلِكَ، مَعْمَا
 لَيْسَ يُفْتَاتُ^(٣) ذُو الْمَوَدَّةِ عِنْدِي،
 وَيَرَى الْكَاشِحُونَ أَنْفَاءً أَشَمًّا^(٤)
 قَدْ رَضِينَا، وَإِنْ قَضَيْتَ بِجَوْرِ^(٥)،
 فَأَقْبِلِي قَوْلَ كَاشِحٍ، أَثَلَّ^(٦)، أَمَّا

صب زل

يذكر نعماً:

[مجزوء الوافر]

أَرَقُّتُ، وَأَبْنِي هَمِّي،
 لِنَأْيِ الدَّارِ مِنْ نُعْمِ
 فَأَقْصَرَ عَاذِلٌ عَنِّي،
 وَمَلَّ مُمَرِّضِي سُقْمِي
 أَمَوْتُ لِهَجْرِهَا حُزْنًا،
 وَيَحْلُو عِنْدَهَا صَرْمِي
 فَبِئْسَ ثَوَابُ ذَاتِ الوُ
 دِّ، تَجْزِيهِ ابْنَةُ الْعَمِّ
 وَيَوْمَ الشَّرِّي^(٧) قَدْ هَاجَتْ
 دُمُوعاً وَكُفَّ^(٨) السَّجْمِ^(٩)

(١) الشانئ: المبغض.

(٢) أحاشي: أستشي.

(٣) يفتات: كناية عن الكبرياء.

(٤) الأنف الأشم: كناية عن الكبرياء.

(٥) الجور، بسكون الواو: الظلم.

(٦) أثل، محذوف التاء ترخيماً من أثلة، وأثلة اسم امرأة.

(٧) الشري: موضع.

(٨) كُفَّ: توقف.

(٩) السجم: سيلان دمع العين.